وفقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة تأثمت فاتيت اهله فاخبرتهم وأديت اليهم خمس مائة درهم واخبرتهم ان عند
صاحبي مثلها فوثبوا عليه فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم به على اهل دينه فحلف فانزل الله يا ايها
الذين امنوا شهادة بينكم الاية الى قوله فيقسمان بالله فقام عمرو بن العاص ورجل اخر منهم فحلفا فنزعت
الخمسمائة من عدي وهكذا رواه الترمذي وابن جرير كلاهما عن الحسن بن ابي شعيب عن ابن اسحق به وعنده
فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم به على اهل دينه
فحلف فانزل الله الاية الى قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل اخر فحلفا
فنزعت الخمسمائة من عدي بن بدا ثم قال حديث غريب وليس اسناده بصحيح وابو النضر الذي روى عنه
ابن اسحق هو عندي محمد بن السايب الكلبي وقد تركه اهل العلم بالحديث وقد روي عن ابن عباس شيء من هذا
على الاختصار من غير هذا الوجه ثنا سفيان بن وكيع ثنا يحيى بن ادم عن ابي زايدة عن محمد بن ابي القاسم
عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي
بن بدا فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فا
حلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد الجام بمكة فقيل اشتريناه من تميم وعدي فقام رجلان من
اولياء السهمي فحلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما ان الجام لصاحبهم وفيهم نزلت يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم وقال حديث حسن غريب وكذا رواه ابو داود وقد ذكر القصة مرسلة غير واحد
من التابعين منهم ابن سيرين وقتادة وذكروا ان التحليف كان بعد صلاة العصر رواه ابن جرير وكذا
ذكرها مرسلة مجاهد والحسن والضحاك وهذا يدل على اشتهارها ومن الشواهد لها ايضا ما رواه
ابن جرير حدثني يعقوب ثنا هشيم انا زكريا عن الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة ولم
يجد احدا من المسلمين يشهده على وصيته فاشهد رجلين من اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتيا الاشعري يعني
ابا موسى فاخبراه وقدما الكوفة بتركته ووصيته فقال الاشعري هذا امر لم يكن بعد الذي كان على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا
غيرا وانها لوصية الرجل وتركته قال فامضى شهادتهما ثم رواه عن عمرو بن علي الفلاس عن ابي داود الطيالسي
عن شعبة عن مغيرة الازرق عن الشعبي ان ابا موسى قضى به وهذان اسنادان صحيحان فقوله

هذا

هذا امر لم يكن بعد الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر والله اعلم انما اراد قصة
تميم وعدي وذكروا ان اسلام تميم سنة تسع فعلى هذا يكون هذا الحكم متاخرا يحتاج مدعي نسخه
الى دليل فاصل وقال اسباط عن السدي في الاية هذا في الوصية عند الموت يوصي ويشهد رجلين
من المسلمين على ماله وعليه هذا في الحضر او اخران من غيركم في السفر هذا الرجل يدركه الموت
في سفره وليس بحضرته احد من المسلمين فيدعو رجلين من اليهود والنصارى والمجوس فيوصي اليهما
ويدفع اليهما ميراثه فيقبلان به فان رضي اهل الميت الوصية وعرفوا مال صاحبهم تركوهما وان ارتابوا
رفعوهما الى السلطان فذلك قوله تحبسونهما من بعد الصلاة قال ابن عباس كاني انظر الى العلجين حين
انتهي بهما الى ابي موسى الاشعري في داره ففتح الصحيفة فانكر اهل الميت وخونوهما فاراد ابو موسى
ان يستحلفهما بعد العصر فقلت لا يباليان ولكن استحلفهما بعد صلاتهما في دينهما فيوقف
الرجلان بعد صلاتهما في دينهما فيحلفان فيقول لهما الامام انكما ان كتمتما او خنتما فضحتكما في
قومكما ولم تجز لكما شهادة وعاقبتكما فان ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها رواه ابن جرير وهكذا
اورد هذا الحكم على الاية غير واحد من السلف وهو مذهب احمد وقوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على
وجهها اي شريعة هذا الحكم على هذا الوجه من تحليف الشاهدين الذميين اقرب الى اقامتهما الشهادة
وقوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم اي يكون الحامل لهم على الاتيان بها على وجهها هو تعظيم
الحلف بالله والخوف من الفضيحة اذا ردت اليمين على الورثة فيستحقون يوم يجمع الله الرسل فيقول
ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب هذا اخبار عما يخاطب الله به المرسلين يوم القيمة
عما اجيبوا به من اممهم الذين ارسلهم اليهم كما قال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين وقول الرسل لا علم لنا قال
مجاهد والحسن والسدي انهم قالوا ذلك اليوم قال عبد الرزاق عن الثوري عن الاعمش في الاية
يفزعون فيقولون لا علم لنا رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وقال ابن جرير ثنا ابن حميد ثنا حكام ثنا عنبسة
قال شيخا يقول في الاية سمعت الحسن يقول في الاية قال من هول ذلك اليوم وقال اسباط عن السدي
رواه ابن جرير ثم قال ثنا القاسم ثنا الحسين ثنا الحجاج عن ابن جريج يوم يجمع الله الرسل فيقول
ماذا اجبتم ماذا عملوا بعدكم وما احدثوا بعدكم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب انت اعلم به منا رواه
ابن جرير ثم اختاره على هذه الاقوال الثلاثة وهو من باب التادب مع الرب اي لا علم لنا بالنسبة الى علمك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)